تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

6-9 شباط – 2009 لغاية الساعة الخامسة مساءًا

بتاريخ 9 شباط، رفعت الأونروا التعليق الذي كانت قد اعلنت عنه بخصوص ايصال الامدادات الانسانية الى غزة بعد أن قامت سلطات حماس باعادة كافة المساعدات التي صودرت بتاريخ 3 و5 شباط. قامت الاونروا بتعليق حركة تنقل المساعدات الى غزة بتاريخ 6 شباط بعد مصادرة عشر شاحنات من المساعدات الغذائية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية بتاريخ 5 شباط. وقد جاءت هذه الحادثة بعد مصادرة مساعدات غذائية وبطانيات من مركز توزيع تابع للاونروا بتاريخ 3 شباط. وقد أعلنت الاونروا أن التعليق سيبقى ساري المفعول لحين ارجاع كافة المساعدات ولحين توفر ضمانات ذات مصداقية بانه لن يحصل أي تدخلات في المستقبل فيما يتعلق بتوريد وتوزيع المساعدات.

ما زالت حوادث العنف تهدد اعلان وقف اطلاق النار الذي اعلنته اسرائيل بشكل أحادي الجانب بتاريخ 18 كانون الثاني ولاحقا في نفس اليوم من قبل حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية. في مساء يوم الخامس من شباط، قتل عضو في لجان المقاومة الشعبية بعد أن فتحت القوات الاسرائيلية النار عند اقترابه من السياج الحدودي جنوبي غزة حاملا عبوة ناسفة طبقا للتقارير. وقتل فلسطيني آخر، يقال انه عضو في الجناح العسكري التابع لحركة الجهاد الاسلامي، في حادثة مشابهة شمالي قطاع غزة بتاريخ 9 شباط. أطلق مسلحون من غزة صواريخ باتجاه اسرائيل بتاريخ 6 و8 و 9 شباط مما سبب أضرار لعدد من المركبات. فتحت قوارب البحرية الاسرائيلية النار باتجاه قوارب الصيد الفلسطينية بتاريخ 6 و8 شباط مما أدى الى اصابة صياد بتاريخ 6 شباط. قام سلاح الجو الاسرائيلي بعد غارات بتاريخ 6 و 9 شباط مستهدفا الأنفاق تحت الحدود ما بين مصر وغزة، بالاضافة الى المباني ومناطق مفتوحة في بيت لاهيا، خان يونس وجنوبي غزة. بتاريخ 7 شباط، دخلت الدبابات والجرافات الاسرائيلية الى الشرق من قرية عبسان وقامت بأعمال تجريف للاراضي.

قتل شخص وجرح خمسة آخرون عندما قام أشخاص مجهولون بتفجير عبوة ناسفة في مقهى في وسط غزة بتاريخ 5 شباط.

حماية المدنيين

لا يوجد أية أرقام محدثة رسمية من وزارة الصحة الفلسطينية بعد تاريخ الخامس من شباط حيث استقر الرقم عند 1,440 قتيل، بينهم 431 طفل و114 امرأة. لا يتضمن هذا الرقم الذين توفوا بسبب نقص الرعاية الصحية المنتظمة (بما يتضمن الرعاية للنساء والمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة). واستقر رقم الجرحى عند 5,380 جريح، منهم 1,872 طفل و800 امرأة طبقا لوزارة الصحة. تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمتابعة قضية الذين فقدوا خلال النزاع.

وصلت الخسائر البشرية في صفوف الإسرائيليين إلى ثلاث وفيات، واصابة 183 شخص آخر منذ 27 كانون الثاني بفعل االصواريخ وقذائف الهاون التي أطلقها المسلحون الفلسطينيون من قطاع غزة. وقتل 11 جندي إسرائيلي وجرح 340 جندي آخر.

تبقى قضية حماية حقوق الانسان للمدنيين من مكامن القلق. صرحت السيدة رادهيكا كوماراسوامي، الممثل الخاص لشؤون الأطفال والنزاع المسلح , بعد زيارة لمدة أربعة أيام الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وجنوبي اسرائيل "بالرغم من عمليات وقف اطلاق النار، ما زال الاطفال يعانون وهناك حالة خطرة من فقدان الأمن".

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

الملاجئ

لغاية 9 شباط، ما زال هناك ثلاث ملاجئ تابعة للأونروا من غير المدارس في جباليا، ومخيم الشاطئ ودير البلح حيث يتواجد فيها 388 نازح. وهناك الآلاف من السكان بلا مأوى الا ان الرقم النهائي للنازحين داخليا ما زال غير معروف. الاحتياجات ذات الاولوية تتضمن البطانيات، الفرشات، الأغطية البلاستيكية، حقائب لوازم المطبخ، حقائب الصحة والنظافة العامة، خزانات المياه والملابس.

الصحة

اعتمادا على أرقام اولية من وزارة الصحة، تشير تقديرات منظمة الاعاقة العالمية الى ان ما يقارب 30% من المصابين خلال الأعمال العدائية معرضين للاصابة باعاقات دائمة مما يتطلب اعادة تأهيل أو خدمات تخصصية أخرى من أجل منع أو التخفيف من الاعاقة. ومن المتوقع أن تتغير هذه النسبة حال تسلم البيانات الاضافية والتأكد منها.

تفيد تقديرات منظمة الصحة العالمية أنه من المتوقع أن يحتاج ما بين 25,000 الى 50,000 شخص الى تدخل نفسي لأمد طويل وذلك بهدف معالجة آثار الأعمال العدائية. المجموعات الأكثر تضررا وعرضة لهذه الاوضاع تتضمن الأطفال المنفصيلن عن أسرهم والأشخاص الذين كانت لديهم اعاقات عقلية سابقة والأشخاص الذين كانوا يعانون من اعاقات جسدية سابقة أو حدثية كذلك كبار السن الذين فقدوا دعم الأسرة والنساء اللواتي تعيل أسرهن.

طبقا لوزارة الصحة، تم اخلاء 608 جريح عبر معبر رفح في الفترة 29 كانون الأول و22 كانون الثاني. تقارير منظمة الصحة العالمية تفيد الى اخلاء 30 مريض (معظمهم يعانون من أمراض مزمنة) عبر معبر ايريز في الفترة 28 كانون الأول و25 كانون الثاني. طبقا لمنظمة الصحة العالمية، حصل تشويش على توفير العلاج الطبي المنتظم لما يقرب من 40% من المرضى من ذوي الأمراض المزمنة.

اعترضت القوات البحرية الاسرائيلية باخرة لبنانية محملة بالمساعدات وذلك قبل دخولها الى مياه غزة بتاريخ 5 شباط. لاحقا تم السماح بادخال 1,100 وحدة بلازما مجمدة كانت في الباخرة الى قطاع غزة حيث قامت نجمة داوود الحمراء بمرافقة الحمولة الى معبر ايريز.

المياه والصرف الصحي

لغاية 9 شباط، أفادت مصلحة مياه البلديات الساحلية أن 50,000 مواطن لا يحصلون على المياه، وما بين 150,000 و200,000 مواطن يحصلون على المياه مرة واحدة كل خمس أو ستة أيام. وبالرغم من استمرار أعمال الاصلاح، لا يمكن اجراء الاصلاحات الرئيسية قبل ادخال قطع الغيار الضرورية الى القطاع حيث ما زال نقص قطع الغيار يسبب مشكلة.

طبقا لمجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، هناك تراكم للنفايات الصلبة في معظم المناطق التي تضررت بسبب الأعمال العدائية (باستثناء مدينة غزة، وفقط حي الزيتون وحي الشيخ عجلين ما زالا يواجهان مشاكل النفايات الصلبة). تسلمت منظمة التعاون الدولية الايطالية تمويلا من صندوق الاستجابة الانساني في الاراضي الفلسطينية المحتلة لجمع النفايات الصلبة في مدينة غزة وستقوم بجمع 2,800 طن من النفايات في الاسبوع على مدار ثلاثة أشهر.

الاحتياجات الطارئة تتضمن توزيع واصلاح خزانات المياه على أسطح المنازل واستعادة خطوط شبكة المياه وشاحنات اضافية لجمع النفايات الصلبة. هناك نقص في الشاحنات التي تحمل وتوزع المياه مما يصعب الأمور للمنظمات التي تحاول أن تغطي كافة المناطق المحتاجة.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

السيولة النقدية

بتاريخ 6 شباط، سمحت اسرائيل بتحويل 170 مليون شيكل (42 مليون دولار أمريكي) من البنوك في الضفة الغربية الى البنوك في قطاع غزة. طبقا لبنك فلسطين، ستمكن عملية التحويل السلطة الفلسطينية من دفع الرواتب الى 70,000 موظف موجودين في غزة. اسرائيل سمحت آخر مرة بتحويل السيولة النقدية الى قطاع غزة في منتصف شهر كانون الأول 2008.

الأمن الغذائي

طبقا لبرنامج الأغذية العالمي، السلع الأساسية متوفرة حاليا بأسعار معقولة. تتحدث التقارير عن نقص في اللحوم الطازجة والدجاج والسكر مما أدى الى ارتفاع اسعار هذه السلع. يكلف الدجاج 20 شيكل لكل كيلوغرام واحد مقارنة بما مجموعه 3–4 شيكل للكيلو الواحد قبل 27 كانون الأول، وتكلف اللحوم الطازجة 60–65 شيكل للكيلو الواحد. كافة المخابز البالغ عددها 47 مخبز تعمل حاليا الا ان هناك نقص مستمر في غاز الطهي. من مجموع المطاحن الستة في غزة، يوجد مطحنة واحدة معطلة بسبب الأعمال العدائية.

استؤنفت أعمال الصيد منذ نهاية شهر كانون الثاني. تقوم قوارب البحرية الاسرائيلية بتقييد المسافة المسموحة للصيد الى 3 أميال بحرية عن الشواطئ (طبقا لاتفاقية اوسلو المسافة المحددة هي 20 ميل بحري). نتيجة لذلك، يتوفر صنف واحد من السمك في الأسواق بأسعار عالية (32 شيكل لكل كيلوغرام واحد). تقديرات منظمة الغذاء والزراعة تشير الى خسائر في صناعة الصيد تزيد عن 2,2 مليون دولار أمريكي نتيجة للعملية العسكرية.

أشارت التقديرات لدراسة مشتركة قامت بها الأمم المتحدة ومنظمة غير حكومية حول القطاع الزراعي الى ان الخسائر المباشرة لهذا القطاع فاقت 180 مليون دولار أمريكي، بما فيه خسائر مباشرة تكبدتها قطاعات الزراعة وتربية المواشي والبنى التحتية الزراعية.

بتاريخ 8 شباط، بدأت اليونيسيف، عبر المنظمة الشريكة أنيرا، بعملية توزيع للبسكويت ذو القيمة الغذائية والمغذيات الأخرى الى أطفال المدارس. من الآن ولغاية منتصف آذار ستقوم بتوزيع 7,500 كرتونة من البسكويت عالي السعرات والمغذيات الأخرى الى 80,000 طفل في رياض الأطفال لمدة شهر واحد.

بالنظر الى الجودة المتدنية للمياه في غزة، تعبر كل من وزارة الصحة واليونسيف عن قلقهما حيال ارتفاع مخاطر الاسهال والامراض الأخرى بسبب المياه في صفوف الأطفال الذين يوفر لهم حليب البودرة بدل الرضاعة الطبيعية، حيث تنصح أن تبرعات الحليب يجب أن تقبل فقط في ظل استهداف ومراقبة جيدة.

التعليم

قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي باجراء دراسة سريعة على 170 مدرسة من أصل 407 مدارس حكومية وخاصة في قطاع غزة حيث وجد ان عشر مدارس (8 مدارس ومدرستين خاصتين) تضررت بشكل كبير، بالاضافة الى أضرار جزئية لما مجموعه 160 مدرسة حكومية وعشر مدارس خاصة خلال العملية العسكرية الاسرائيلية. تضررت بشكل كبير ثمان مدارس لرياض الأطفال، بالاضافة الى أضرار جزئية لما مجموعه 60 روضة. اصلاح المدارس المتضررة تشكل أولوية عاجلة.

خلال الاسبوع الماضي، قامت الاونروا بتوزيع دفاتر الى 11 مدرسة في بيت حانون. تم تعليق عمليات التوزيع لان الاونروا لم تتمكن من ادخال دفاتر اضافية حيث لم تتسلم الموافقة الرسمية لاستيراد الورق الضروري لطباعة بقية الكتب المدرسية. 60% من الطلبة ما زالوا بدون كتب مدرسية. وسيؤثر هذا الوضع تحديدا على منهاج حقوق الانسان الجديد المصمم لغرس قيم اللاعنف في اطفال غزة.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

تم ادخال عشر خيام من قبل اليونيسيف الى غزة بتاريخ 8 شباط. سيتم استخدام الخيام كمساحات للتعليم في المناطق الأكثر تضررا.

الكهرباء / الوقود

بتاريخ 6 شباط، اضطرت محطة غزة للطاقة لتخفيض الانتاج من 60 ميغاواط الى 30 ميغاواط بسبب نقص الوقود. استؤنفت عملية ايصال امدادات الوقود بتاريخ 8 شباط مما سمح للمحطة بتشغيل التوربين الثاني يوم التاسع من شباط عصرًا حيث عاد الانتاج الى 60 ميغاواط. وما زال العمل بنظام جدولة قطع التيار الكهربائي: 8 ساعات ثلاث مرات في الاسبوع في محافظتي غزة وشمالي غزة، 6–8 ساعات مرتين في الاسبوع في المنطقة الوسطى. لا يوجد أي جدول لمنطقتي خان يونس ورفح.

آخر مرة سمح بادخال البترول والديزل الى غزة للاستخدام العام كان في الثاني من تشرين الثاني 2008. ومنذ ذلك الحين، سمحت اسرائيل بادخال 50,000 لتر فقط من البترول و883,000 لتر من الديزل الى الأونروا. وكنتيجة لذلك، اغلقت معظم محطات الوقود البالغ عددها 240 محطة في غزة. وتفيد التقارير الى وجود طوابير طويلة من المركبات عند محطات الوقود.

وأفادت جمعية أصحاب محطات الوقود الى تناقص واضح في كمية الوقود المهرب عبر الحدود بين غزة ومصر منذ بداية شهر شباط، ذلك وبشكل رئيسي بسبب تدمير الأنفاق من قبل اسرائيل. وتشير مصادر في رفح الى تناقص في كمية البضائع المهربة الى غزة عبر الأنفاق بسبب الضربات الجوية الاسرائيلية المستمرة.

العبور الى قطاع غزة

ما زالت المنظمات غير الحكومية تعاني من مصاعب عند محاولة العبور الى القطاع للقيام بأعمال انسانية. ويسمح بعبور الطواقم الانسانية فقط عبر معبر ايريز بعد الحصول على الاذن من السلطات الاسرائيلية. فشلت العديد من المنظمات غير الحكومية في الحصول على رد من السلطات الاسرائيلية فيما يتعلق بطلباتهم في حين طلب من منظمات أخرى توفير معلومات اضافية تتعلق بمهامهم وتفويضهم المحدد ونشاطاتهم ومصادر تمويلهم. ومنعت منظمات أخرى من العبور. المشكلة الرئيسية في هذا الموضوع تكمن وبشكل واضح بعملية تقديم الطلبات، حيث كان يتم اعلام بعض أفراد الطواقم الانسانية انه سمح لهم بالعبور ويفاجئوا عند وصولهم الى المعبر بمنعهم من العبور. وفي حالات اخرى، كانت الطواقم تتسلم معلومات متضاربة من السلطات الاسرائيلية فيما يتعلق بالتعليمات الضروري توفرها من أجل السماح لهم بالعبور.

المعابر

بتاريخ 5–6 شباط، فتح معبرا كيريم شالوم وايريز. معابر رفح فيما بقيا كل من ناحال عوز وصوفا مغلقان. فتح الناقل الآلي عند معبر كارني بتاريخ 5 شباط واغلق بتاريخ 6 شباط. بتاريخ 7 شباط، كافة المعابر كانت مغلقة بسبب عطلة نهاية الاسبوع اليهودية. بتاريخ 8 شباط، فتح معبر كيريم شالوم. وفتح معبر ايريز أمام المواطنين الأجانب والحالات الطبية من خلال التنسيق المسبق مع السلطات الاسرائيلية؛ وفتح معبر ناحال عوز؛ فيما بقي معبر كارني مغلقا باستثناء الناقل الآلي؛ ومعبر رفح وصوفا بقيا مغلقين.
في الفترة بين الخامس والثامن من شباط، دخل إلى غزة عبر معبر كيريم شالوم 274 شاحنة، بما يتضمن 164 شاحنة للمنظمات الإنسانية. وتم نقل 95 شاحنة من الحبوب عبر الناقل الآلي الى غزة. تم إدخال 792,200 لتر من الغاز الصناعي الى غزة عبر ناحال عوز.

السلطات الاسرائيلية كانت قد ابلغت منظمات المساعدة الانسانية انه سيتم السماح بدخول 150 شاحنة في اليوم الى غزة، الا انه وفي العدد الاجمالي لم يتعدى الرقم ال 120 شاحنة. اضافة الى ذلك، تم السماح بادخال عدد محدود جدا من العناصر الى غزة.

تم تجميع وتقاسم القائمة الأولية للعناصر والاصناف ذات الأولوية لنقلها الى القطاع وذلك مع منسق نشاطات الحكومة في المناطق بتاريخ 4 شباط. سيتم تحديث هذه القائمة بشكل منتظم لتعكس الاحتياجات الانسانية في غزة. بتاريخ 5 شباط، منعت الأصناف المدرجة في قوائم المأوى الاساسي والمساعدات التعليمية وحقائب الترفيه من العبور عبر معبر كيريم شالوم.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

الاحتياجات ذات الأولوية

فتح المعابر: يجب فتح وتشغيل كافة المعابر الى غزة ويجب زيادة عدد الشاحنات التي تدخل الى غزة. هناك حاجة ماسة لادخـــال المواد التالية:
* قطع غيار ووقود الى محطة الطاقة والمستشفيات ومرافق شبكات المياه والصرف الصحي.
* الاسمنت، الرمل، ومواد بناء أخرى لاعادة بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمنازل.

مسلك انساني الى غزة: بعد العملية العسكرية الاسرائيلية، من الضروري السماح وعدم اعاقة المرور لأغراض انسانية الى غـــزة من قبل كافة الأطراف في النزاع. لقد واجهت المنظمات الانسانية منع مرور غير مسبوق الى غزة منذ الخامس من تشرين الثاني. لا يوجد ضمانات لتسهيل المرور بدون اعاقة ويجب توفير ضمانات لحرية المرور بشكل يومي بدون قيود.

السيولة النقدية: بالرغم من دخول بعض الأموال الى غزة، هناك حاجة للمزيد من النقود لاعادة تفعيل القطاع الخاص ومنع زيادة الاعتماد على المساعدات.

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_02_09_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)